زُلفَـى ..

من أرشيف الحب ، تحية للصديقين الأخوين حسن وعبد اللطيف الدجاني إثر تشريفهما لي بزيارة أواخر عام 1412هـ

تـحـرّكْ أيـهـا الـوَجِـلُ

فـذي آثـارُ مَـن وصـلـوا

ونـاجِ الـشـوقَ يـا قـلمًا

عـلـى نـجْـواهُ أتّـكِـلُ

ودَمْـدِمْ وارتـجـلْ دُررًا

كِـبـارًا كـالـتـي ارتـجـلوا

***

***

أمَا أحسستَ مَن أسْرَوا؟

إلـيّ كـأنـهـم شُـعَـلُ ؟

فـجـاؤا والـمُـنَى ظـمِـدءٌ

وعـــادوا والـجَـنَى خـضِلُ

وأزْهَـــتْ حـولـيَ الـدنـيا

بـــمـا قـالـوا ومـــا فـعـلوا

***

***

(دَجَـانِـيّـان) مـــا أنـــدى

بـــمـثـل يـديـهـما الأمـــلُ

ولا تـــاهـــتْ بـمـثـلـهـما

عـــلـــى أقـرانـهـا الـــنّـُزُلُ

ولا تـــاقـــتْ ولا اكـتـحـلتْ

بـمـثـل رؤاهـــمـا الـمُـقلُ

***

***

حنانكما فقد ضاقتْ

عَليَّ إليكما السُّبُلُ

وناءتْ تحت ما جاشتْ

به أفكاريَ الجُمَلُ

وكلّتْ دون مَنزلةٍ

تواضعَ دونها زُحَلُ

وهل كان القريض سوى

(فعولٌ فاعلٌ فعِلُ) ؟

***

***

وما هي غير خاطرة

على العرفان تعتمِلُ

أتيتُ بها على خجلٍ

ونعمَ المَركبُ الخجَلُ

إذا كـــان الـمـسيرُ إلـــى

ضـــــراح ٍ كـــلـــه نَـــفَـــلُ

وهـاهـي بـينكم سجدتْ

تـــنـــاجـيـكـم وتـــبـــتـهـلُ

وتـلـتمسُ الـرّضـا مـنـكم

عـلـيـهـا لـــيـــس تـنـتـقِلُ

لـتـبقى بـيـننا الـــزّ لـفَـى

وحـــبـــل الـــــود مُـتـصِـلُ